ما هو التصغير الرأسي؟Microcephaly

يشير تشخيص التصغير الرأسي إلى أن بعض الأطفال يكون لديهم رأس صغير عند قياسه بواسطة الأمواج فوق الصوت خلال الحمل، وعند استخدام شريط قياس حول الرأس بعد الولادة. إذا كان محيط رأس الطفل أصغر بكثير من المتوسط لفئته العمرية أو الأسبوع من الحمل، يُقال إنه يعاني من التصغير الرأسي. اذا كان قياس الرأس أصغر من حوالي 95 بالمائة من الأجنة أو الرُضّع في نفس العمر، ليتم وصفه بأنه يعاني من التصغير الرأسي. افضلفحص بالامواج فوق الصوت لتحديد التصغير الرأسي يتم عند 28 أسبوعًا أو في الثلث الثالث من الحمل.

كيف يحدث التصغير الرأسي؟

هناك عدة أسباب محتملة للتصغير الرأسي. يمكن أن يكون التصغير الرأسي وراثيًا إذا كان أحد الوالدين أو كليهما متأثرًا. قد تؤدي شوائب الكروموسومات مثل متلازمة داون إلى تكون رأس صغير.

قد يؤدي التعرض لبعض العدوى أثناء الحمل إلى حدوث التصغير الرأسي للطفل، وتشمل هذه العدوى سيتوميغالوفيروس(CMV) ، الحصبة الألمانية، فيروس نقص المناعة البشرية(HIV) ، التوكسوبلازموز، الهربس، الزهري، وفي الآونة الأخيرة فيروس زيكا. يمكن أن يزيد استهلاك الأم للكحول أو بعض العقاقير أو التدخين أثناء الحمل، وكذلك سوء التغذية الشديدة من خطر التصغير الرأسي في الجنين، وكذلك تعرض الأم للإشعاع الأيوني أو المعادن الثقيلة مثل الزئبق والزرنيخ. يمكن أن يؤدي الإصابة بالدماغ النامي للجنين أو الرضيع أيضًا إلى حدوث التصغير الرأسي.

هل يجب إجراء المزيد من الاختبارات؟

يتم توجيه الاختبارات الإضافية بناءً على السبب المشتبه فيه للتصغير الرأسي. قد تستدعي ملامح أخرى في تشكيلة جسم طفلك الى التقصي للكشف عن مرض أو متلازمة معينة. وقد يكون هناك حاجة إلى إجراء فحص تصوير الرنين المغناطيسي في حالات معينة للمساعدة في تحديد سبب التصغير الرأسي. إذا كان يشتبه في وجود اختلال كروموسومي، يمكن إجراء اختبارات جينية. إذا كان هناك اشتباه في وجود عدوى فيروسية، يمكن إجراء اختبارات الأم والجنين، مثل سحب الدم و/أو الأمنيوسنتيس، للمساعدة في تحديد ما إذا كان الطفل قد تعرض للعدوى.

ما هي الأمور التي يجب مراقبتها خلال الحمل؟

قد لا تظهر لدى الأطفال أي أعراض أخرى عند الولادة سوى الرأس الصغير. من المهم مراقبة الطفل الجنين بشكل جيد خلال الحمل لضمان نموه الكافي واستبعاد التشوهات التشريحية الأخرى. يمكن تحقيق ذلك من خلال حضور العيادة الروتينية للمتابعة السابقة للولادة وإجراء فحوصات الأمواج فوق الصوت المتكررة، مع التقييم المستمر للنمو والبحث عن أي دلالة على تقييد النمو أو وجود مشاكل أخرى.

ماذا يعني ذلك بالنسبة لطفلي بعد الولادة؟

قد لا يظهر لدى بعض الأطفال الذين يعانون من التصغير الرأسي أي أعراض أخرى بخلاف الرأس الصغير، والرأس الصغير ليس بالضرورة عاملًا يتنبأ بالنتائج الوظيفية لطفلك. قد يعاني البعض من مشاكل معينة اعتمادًا على سبب التصغير الرأسي، والتي يمكن أن تشمل التأخر في التطور أو صعوبات التعلم، ومشاكل الرؤية و/أو السمع، والشلل الدماغي، والنوبات الصرعية، وفرط النشاط.

بعد الولادة، قد يتم إحالتك إلى طبيب متخصص في علاج الأطفال مثل اختصاصي الأمراض العصبية الطفولية. يمكنهم متابعة نمو وتطور الطفل الخاص بك والعمل معك لوضع خطة علاج تناسب احتياجات طفلك الفردية. على الرغم من عدم وجود علاج محدد للتصغير الرأسي،

فإن التدخل المبكر مع برامج التحفيز واللعب مفيد، بالإضافة إلى العمل مع الأفراد المتخصصين (على سبيل المثال، أخصائيو العلاج الطبيعي أو العلاج الوظيفي أو علاج النطق، وغيرهم).

هل سيحدث ذلك مرة أخرى؟

تعتمد فرص حدوث التصغير الرأسي مرة أخرى في الحملات التالية على السبب الكامن. وهي نسبة متغيرة بشكل كبير وقد تتراوح بين 50٪ إلى 25٪ اعتمادًا على ما إذا كان أحد الوالدين أو كليهما متأثرًا. إذا كان التصغير الرأسي ناتجًا عن اضطراب كروموسومي مثل متلازمة داون، فإن الخطر يبلغ حوالي 1٪ بالإضافة إلى خطر عمر الام. إذا كان التصغير الرأسي ناتجًا عن عدوى أو تعرض لوكلاء آخرين، فإن الخطر في الحملات التالية ضئيل.

ما هي الأسئلة الأخرى التي يجب أن أطرحها؟

ما هو السبب الأكثر احتمالية لتصغير رأس طفلي؟ كم مرة سيتم إجراء فحوصات الأمواج فوق الصوت؟ هل يمكن تصحيح حالة طفلي من خلال عملية جراحية؟ هل سيحتاج طفلي إلى رعاية خاصة؟ هل يمكنني مقابلة الأطباء الذين سيقومون بتقييم طفلي بعد ولادته والاستشارة بشأن رعايته قبل التسليم؟